قراءات

الأجراس

الراهب آشور ياقو البازي

من المؤكد ان تزامن دق الاجراس مع فكرة الوقت وتحديده كانت من الأهمية بمكان حيث أنها استمرت قرونا طوال تحمل ما شاء الله ان تحمل من معان وعبر بالغة ومؤثرة، فاجراس الكنائس ونفير الأبواق وقرع الطبول وما إلى ذلك من مصدرات الأصوات هي بمثابة بدء لوقت أو تحديد لموعد أو تعيين لزمن وغالباً ما تكون الحكم الفصل في ضبط موازين الحياة وآوانها.

هكذا ليس هناك دقة جرس دون موعد وزمان معلومين، وقلّما نجد ساعة دون جرس ونادراً ما نرى غرفة، أو معصما يخلوان من موقت أو عداد للزمن. وعلى النقيض من هذا إذ كثيراً ما نرى أناسا تمر بهم السنون والأيام محاولين ومدّعين أنهم يقتلون الوقت ولا يدرون أنه ذو حدين ماضيين، ولا يدركون أن من يملك الوقت يملك الحياة والذي له الحياة عليه ملؤها بالأجراس التي تدق ليبقى الانسان متيقظا للزمن وعالما بأمره مستغرقاً فيه.

إذ أن الزمان الذي نعيشه هو مدار من مدارات الأبدية وكل ما هو إيجابي في الزمن هو أبدي كاللحظات العميقة الجميلة، وهذه الأخيرة هي الأجراس التي تبقى دائماً رنانة في نفوسنا وتعطي لنا البعد الذي فيه نكون كأننا في البداية. وهذه الأحداث وان كانت في الماضي إلا أنها حيّة في الانسان الذي يتذكرها رغماً عن أن هذا الوجود ليس وجوداً موضوعياً إلا أنه الحضور الذي يتخذ معنى في الحاضر، هكذا ليس للحاضر معنى دون الماضي والمستقبل اللذين ينوّرانه. الماضي الذي نبتعد عنه وهو امامنا مليء بالاشارات والأجراس الرنانة، والمستقبل، ذلك الصدى الذي يصل أذاننا من أجراس الماضي، وهذا كله علينا عيشه في الآن، الآن التي لا تنتهي ولا تنفك أن تكون زمناً مؤبداً.

واخيراً، هناك مشكلة أخرى قد تواجهنا على هذه المدارات وهي ما نوع ما نعلقه من أجراس وليس الكم الذي نعلقه منها. فكثيراً ما تكون أجراس الاحداث المؤلمة والوقائع الجليلة هي تزيّن جدران حيواتنا، واما المجال المتروك للحظات الأكثر عمقاً والأكثر ثباتاً في النفوس له من النصيب أمراً يسيراً، ودلونا في هذا الموضوع الطويل والمتشعب ليس لأن نضع حلا للأوقات العصيبة، أو لأن نقرّر ما اذا كانت الأحداث المؤلمة أو الممتعة هي الأكثر وقعاً في النفوس من غيرها.

ولكن المهم هو أن نتساءل هل هنالك في حياتنا أجراس تجعلنا متنبهين للحظات حياتنا؟ وإن لم يكن فنبدأ بتعليقها.

الساركوزيون العرب.. خطى مترددة

حميد الموسوي

اكتسبت زيارة الرئيس الفرنسي ساركوزي للعراق اهمية كبيرة سواء على المستوى المحلي او العربي او العالمي، فالرؤساء الاوربيون الذين سبقوه في زيارة العراق كانت لهم قوات عسكرية في العراق شاركت القوات الاميركية وانيطت بها مهام امنية او اسنادية او خدمية في معظم المحافظات العراقية بينما لا يوجد لفرنسا جندي واحد على ارض العراق وظلت فرنسا معارضة لقرار الحرب على العراق قبل وبعد سقوط السلطة السابقة والتزمت الحكومة الفرنسية الصمت ونأت بنفسها عما يجري في العراق طيلة السنوات الخمس المنصرمة حتى فجر الرئيس ساركوزي المفاجأة وقطع الصمت بزيارته الاخيرة معلنا استعداد فرنسا للوقوف مع العراق في تنفيذ المشاريع الستراتيجية وفتح ابواب التعاون في جميع الحقول الصناعية والزراعية والتجارية والخدمية، وكبادرة اولية وقع الوفد المرافق له الكثير من الاتفاقات مع الجانب العراقي. ولكي تثبت الحكومة العراقية استقلالية القرار العراقي وعلى مرأى ومسمع الرئيس ساركوزي اكد دولة رئيس الوزراء الاستاذ نوري المالكي وهو يقف الى جانبه في المؤتمر الصحفي ردا على تصريحات جو بايدن نائب الرئيس الاميركي "ان الحديث عن الضغوط كلام فات اوانه وهذه التصريحات انتهى وقتها والحكومة العراقية تعرف مسؤولياتها" وكأنه اراد ان يقول للعالم واولهم ساركوزي ان العراق خرج معافى من ازماته وعاد الى موقعه اللائق في المنظومة الدولية ولا يخضع لوصاية احد بل يقيم علاقاته مع الدول على اسس الاحترام المتبادل والتعاون المشترك. وفي المؤتمر نفسه وجه السيد رئيس الوزراء الدعوة الى جميع الملوك والرؤساء العرب لزيارة العراق والاطلاع عن كثب على التحولات السياسية والاقتصادية التي طرأت على العراق بعد سقوط السلطة السابقة والتي كانت تشكل تهديدا وقلقا مستمرا للمنطقة وصارت سببا في دخول القوات الاجنبية الى المنطقة العربية.

ان زيارة الرئيس الفرنسي وما سبقها من زيارات لرؤساء اوربيين وزيارة الرئيس التركي والرئيس الايراني والامين العام للامم المتحدة ووزراء ومسؤولين اسبان واستراليين ويابانيين وروس وغيرهم من كل دول العالم وما اعقبتها من زيارات لوزير الخارجية الالماني ووزيرة التجارة الفرنسية والاستعداد لزيارة الرئيس الباكستاني والرئيس التركي وفتح معظم دول العالم سفاراتها في العراق وارسال بعثاتها الدبلوماسية ومشاركتها في اقامة وانجاز الكثير من المشاريع الزراعية والصناعية والخدمية والطاقة، هذا التحرك وهذه المبادرات تضع ملوك ورؤساء الدول العربية امام مسؤولياتهم تجاه العراق. وتلغي جميع الاعذار التي تذرع بها بعض الاشقاء وتزيل كل المعوقات والموانع الوهمية التي جعلها البعض حائلا دون انفتاح الدول العربية على التجربة العراقية الجديدة وترددها في ارسال بعثاتها وهيئاتها الدبلوماسية او مشاركتها في النشاطات الثقافية والاجتماعية والتجارية التي تقام على الساحة العراقية برغم كل هذه الانجازات المتحققة خلال السنوات الخمس وما شهدته من انتخابات حرة شهد لها العالم.

ان الحديث المتكرر من هذه الجهة او تلك عن عروبة العراق وعن حجم التواجد الاجنبي على اراضيه وقيام المشاريع الاستثمارية والخدمية على يد شركات ورساميل اجنبية ينقلب باللائمة على قائليه ويلقي الحجة على مدعيه، فالعراقيون ومنذ الوهلة الاولى لبداية العهد الجديد مدوا ايديهم ونادوا اشقاءهم – ومازالوا– للدرجة التي اقتربت من التوسل وشدة الالحاح بضرورة احتضان العراق والوقوف الى جانبه في محنته لكنهم لم يروا سوى الصدود والجحود وعلى كافة المستويات الرسمية وشبه الرسمية بل حتى المنتديات الثقافية والاجتماعية.

وعودا على بدء نتمنى ان تكون زيارة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي محفزا لمن قاطع العراق في عهده القديم واعرض عنه في عهده الجديد، فالجميع يتذكرون الموقف الفرنسي القديم والمعروف بمساندته للسلطة السابقة ومعارضته لعملية التغيير ها هو يراجع حساباته بعد مرور خمس سنوات على نجاح التجربة الديمقراطية فيكسر صمت التردد برؤى السياسي الحكيم الذي يضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار فيفاجئ العالم بزيارة غير متوقعة فاتحا صفحة جديدة من العلاقات الفرنسية العراقية تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.وكان الاولى بالاشقاء العرب ان يسجلوا هذا السبق ويحققوا هذا المطلب بجماهيرهم التواقة للقاء اشقائها فالصدور مفتوحة لهم والدعوات موجهة اليهم قبل ان توجه لغيرهم، ولئن سبقهم ساركوزي فرنسا فلا يسبقنهم زرداري باكستان وعبد الله غول تركيا.

ان الحديث المتكرر من هذه الجهة او تلك عن عروبة العراق وعن حجم التواجد الاجنبي على اراضيه وقيام المشاريع الاستثمارية والخدمية على يد شركات ورساميل اجنبية ينقلب باللائمة على قائليه ويلقي الحجة على مدعيه، فالعراقيون ومنذ الوهلة الاولى لبداية العهد الجديد مدوا ايديهم ونادوا اشقاءهم -ومازالوا- للدرجة التي اقتربت من التوسل وشدة الالحاح بضرورة احتضان العراق والوقوف الى جانبه في محنته لكنهم لم يروا سوى الصدود والجحود وعلى كافة المستويات الرسمية وشبه الرسمية بل حتى المنتديات الثقافية والاجتماعية.

رؤية العولمة للنظام العالمي الجديد

بقلم: خوشابا سولاقا

انتشر مفهوم العولمة كما لم ينتشر اي مفهوم اخر.. واثارت تجلياته الاقتصادية والسياسية والثقافية جدلا صاغ الخطاب الفكري في التسعينات من القرن الماضي وعنون خطاب العبور الى القرن الحالي واستخدم بشكل شائع لوصف الاوضاع التي سادت الاقتصاد العالمي على مدى العقود الماضية، وتشمل ابرز مظاهرها النمو السريع في التجارة الدولية وتدفقات رؤوس الاموال وبشكل خاص الاستثمارات الاجنبية المباشرة، تكامل عمليات الانتاج على الصعيد العالمي والتوائم المؤسسي بين البلدان فيما يتعلق بسياسات التجارة والضرائب والرسوم والاستثمار وسائر الانظمة. لقد مهدت لهذه المظاهر سلسلة من العمليات على صعيد الدولة الوطنية وعلى الصعيد العالمي، بدءا بتنامي اتجاهات التحرير والتكييف الهيكلي وتبني سياسات تنطوي على تخفيض التدخل الحكومي وازالة الحواجز التي تعترض التجارة والاستثمار، ثم بفعل تحول عمليات تدويل رأس المال والانتاج من طابعها التقليدي في الانتشار على اساس "التكامل الافقي" الى "التكامل الرأسي" واخيرا الى "التكامل العميق"، وكان ذلك ممكنا بفضل التقدم والتطور التكنولوجي الهائل الذي حصل في مجالات النقل والاتصالات والمعلومات وبفعل تعاظم دور الشركات غير الوطنية وهيمنتها، وبفعل قيام انظمة النسق الرأسمالي العالمي بدورها لبناء نظام اقتصادي اركانه نظام نقدي دولي بادارة صندوق النقد الدولي ونظام استثماري دولي بادارة البنك الدولي ونظام تجاري دولي بادارة منظمة التجارة العالمية "الغات".

فالعولمة اذن نتاج لما افضت اليه جملة التحولات الهيكلية والتطورات على الصعيدين الاقتصادي والسياسي، الا ان الحديث عن العولمة هو حديث عن "اتجاه" وعن "تيار جارف" لانزال نشهده ولا نعرف طبيعته او مداه.. فان كانت معطيات الاقتصاد العالمي واتجاهاته تشير الى تغييرات سريعة استدعت تغييرات في الطريقة التي يعمل بها الاقتصاد الدولي في اطار ما وصف بالتحرير والتنافس وفق آلية السوق الرأسمالية وتقسيم دولي جديد للعمل.. فانها قد عمقت التباين في الاوضاع الاقتصادية بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة. فهل لنا ان نسأل عما اذا كانت تلك العوامل ممهدة فعلا لوحدة الاقتصاد العالمي وعما اذا كانت تلك الوحدة قائمة على الاندماج وضياع الخصوصيات الوطنية ام قائمة على التكامل في اطار علاقات متكافئة..؟ ثم ماذا ستكون مواضع.. ومن ثم مواقف الغالبية من البلدان الاقل نموا وهي بموجب المعطيات الرقمية على هامش ذلك التيار الجارف..؟ علما ان هذا التهميش يشكل احد شروط نمو الاقتصاد العالمي. وهل بعد ان فشلت نظرية الاقتصاد الكلاسيكي الجديد في تحقيق ما وعدت به من تقارب بين مستويات الدخول وانتشار ثمار التنمية وتساوي المكاسب منها، ستعد العولمة عن طريق المشاركة والفعل المنسق لكافة الاطراف الداخلة فيها بمستقبل افضل مشترك للجميع كما اشتركت جميعا في مشكلات عالمية..؟ وكيف ان كانت الشراكة ضرورة لاقتناص المغانم، يمكن تجنب المخاطر..؟

لا يسمح الاطار النظري بوضع تصورات او التنبؤ بالمسارات المتوقعة لكل الاطراف التي تشكل الاقتصاد العالمي: البلدان المتقدمة، البلدان الانتقالية، البلدان المصنعة حديثا، البلدان النامية، البلدان الاقل نموا، ولا الجزم بشأن المؤسسات التي يُعقد عليها العزم في قيادة وادارة النظام الدولي الجديد او نجاحها في ذلك. ولذلك يجري التنظير بضرورة الانخراط في تيار العولمة كاستجابة لمقتضيات موضوعية تستدعي تحولا مفاهيميا يبشر له الفكر الاقتصادي الان بالتحول من المدرسة الكلاسيكية الجديدة الى مدرسة الاقتصاد المؤسسي.

وتأسيسا على ما تقدم فأن مفهوم العولمة يعني ما يعنيه "وحدة العالم الحر" و"وحدة اقتصاد السوق" المعبرة معلوماتيا وفضائيا عن مفهوم "القرية الصغيرة" الكونية التي عليها ان تستقبل رسالة اللبرالية البراغماتية الاميركية "السوبر امبريالية" باللين او بالشدة، ان لم يتوفر الغطاء المحايد لسكان الارض المتلقين لهذه الرسالة. وقد ينصرف معنى العولمة الى الاممية باشكالها المختلفة وقد تعني النزعة الانسانية ذات المعنى الحضاري المحسن، التي حاولت الاجهزة المخابراتية الغربية والاميركية ان تبشر به عبر اعلامها المكثف والملون لنشر نمط الحياة الاميركية التي ترغب اميركا في سيادته في العالم لتأكيد حضورها الكوني في الالف الثالث للميلاد هكذا فنحن اذن ازاء عولمة تعني العصر الحضاري الاميركي، ولكن هل مثل هذا الفهم، يصل بنا الى جوهر العولمة..؟ للاجابة عن هذا السؤال علينا ان نعرف مسبقا ما محتوى هذه الرسالة، هل بامكان مجتمع هجين مثل المجتمع الاميركي الذي لا يتعدى عمره ثلاثة قرون وهو قصير الجذور ونفعي التكوين به حاجة الى قيم ومعايير حضارية عريقة حاول ان يتملص منها في سعيه لايجاد لنفسه هوية فكرية براغماتية بقادر على حمل مثل هذه الرسالة الى العالم باسره..؟ ام هو الاستثمار الاخطر للفراغ الناشيء عن غياب المعايير، من خلال فكرة "القرية الكونية الصغيرة" التي يسعى الى التحكم بمداخلها خدمة لمصالحه وليس كغاية عن رؤية حضارية انسانية ذات افق عقلاني؟.

وقد شهدت نهاية القرن العشرين دعوات على المستوى العالمي للترويج لمفاهيم ومرجعيات وآليات ومؤسسات العولمة الاقتصادية. ويحاول الخطاب الاقتصادي الغربي جعل العولمة الاقتصادية عملية لا مفر من قبولها والتكيف الايجابي مع متطلباتها اذا ما اريد سلوك طريق النمو والتنمية. تسعى الرأسمالية كمنظومة عالمية الى تحقيق اهداف التنمية الرأسمالية عن طريق عولمة الاطراف اي تعميق اندماج اقتصادياتها بالسوق العالمية. لذا فان الرأسمالية كمنظومة عالمية تسعى الى تنظيم علاقة جديدة بين مراكز الرأسمالية المتقدمة ومجتمعات رأسمالية الاطراف. وهذه العلاقة الجديدة تتمركز حول توجيه كل امكانات المجتمعات الرأسمالية الطرفية لتحقيق اهداف التنمية الرأسمالية المتمثلة بتكريس تراكم رأسمال وانماط الانتاج في مجتمعات الاطراف لمقتضيات التوسع الرأسمالي العالمي، ولتحقيق هذا الهدف تسعى المنظومة الرأسمالية لتطبيق مبدأ الادارة المركزية لاقتصاديات دول الجنوب، وتهدف عملية عولمة اقتصاديات هذه الدول الى ايجاد تنظيم جديد للعلاقة بين مراكز الرأسمالية المتقدمة ومجتمعات الرأسمالية الطرفية عن طريق نسق جديد لتقسيم العمل الداخلي لمجتمعات رأسمالية الاطراف. واستنادا الى هذا التقسيم الجديد للعمل الداخلي ومعيار درجة العولمة اي درجة الاندماج في السوق العالمية يتم تقسيم دول الجنوب الى دول جنوب مصنع تسمى "بالعالم الثالث المصنع" ودول جنوب غير مصنع تسمى "بالعالم الرابع غير المصنع" ووفقا لهذا التقسيم الجديد يشكل كل من دول العالم الثالث المصنع ودول العالم الرابع غير المصنع ما يسمى بالرأسمالية الطرفية. وبذلك تتكون المجتمعات الرأسمالية الطرفية المعاصرة من عالم ثالث مصنع محدث تكنولوجيا وقادر على المنافسة عالميا، وعالم رابع لم يدخل بعد في هذه المرحلة من العولمة في الجانب الاخر. هذا ويتم اندماج كل من العالم الثالث المصنع والعالم الرابع غير المصنع بالسوق العالمية اي بالرأسمالية العالمية عن طريق التنمية عبر التكامل الدولي وبما يحقق اهداف التنمية الرأسمالية، اي بما يحقق الاهداف التنموية للرأسمالية كمنظومة عالمية. اي يتم اندماج دول العالم الثالث بالسوق العالمي عبر آلية الانتاج التصنيعي الحديث القادر على المنافسة عالميا. وتلحق دول العالم الرابع بالسوق العالمية عبر آلية تجهيز مراكز الرأسمالية المتقدمة بالسلع الاساسية والمواد الخام وكسوق استهلاكية للمنتجات المصنعة في تلك المراكز. وبهذا يتم اندماج الاطراف في النظام العالمي عبر تقسيم جديد للعمل لدول العالم الثالث المصنع وعبر تقسيم العمل القديم للعالم الرابع غير المصنع والذي لم يتمكن من اقامة انتاج جديد قادر على المنافسة العالمية غير قطاعات الانتاج التقليدية الزراعية والمعدنية.

هذا وتضم مجموعة العالم الثالث المصنع حسب التصنيف الرأسمالي المتقدم العالمي اميركا اللاتينية وآسيا الشرقية الشيوعية سابقا وآسيا الرأسمالية واوروبا الشرقية وروسيا. بينما تضم دول العالم الرابع غير المصنع معظم افريقيا جنوب الصحراء ومعظم الاقطار العربية والعالم الاسلامي.

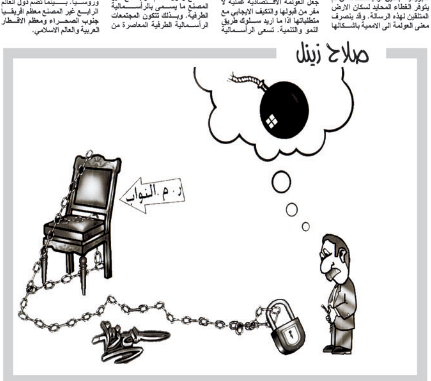

التأني والحذر في اختيار التحالفات

ادورد ميرزا

بات واضحا للجميع ان الغالبية العظمى من العراقيين غير راغبين بحكم الطائفة او الحزب الواحد. واكثر من ذلك فهم توّاقون الى بناء دولة مدنية عصرية يشارك فيها جميع العراقيين دون النظر الى انتماءاتهم الدينية او القومية انما ما يميز بينهم هو الوطنية والكفاءة والقدرة على تقديم افضل الخدمات لكل ابناء العراق من الشمال الى الجنوب، ولا يخفى على احد ما ذاقه العراقيون من جراء سيطرة دعاة التقسيم الطائفي والقومي وميليشياتها على الشارع منذ 2003، فانتشر الفساد وتم قتل وتهجير العراقيين الوطنيين الأبرياء على الهوية ودون استثناء، ان الشروع باعتماد الوطنية والوداعة والاخلاص لوحدة العراق ورفض التعاون مع كل من يسعى لتقسيم العراق وشعبه الى فدراليات فئوية وطائفية متصارعة هو الشعار الذي اختاره العراقيون اثناء مسيرهم نحو الانتخابات، وهنا اقول للفائزين في انتخابات مجالس المحافظات..

لقد اختاركم الشعب بعد ان اطلع على برامجكم للمرحلة القادمة وعلى هذا الأساس اعطى الشعب صوته لكم على امل انقاذه من حالة الانهيار الذي اصابه جراء الحرب التي عطلت الحياة بكل معنى الكلمة.

ايها السادة.. ان شعبكم وبروح المسؤولية شارك في هذه الانتخابات فعبر بذلك عمليا عن رفضه لكل القوى الداعية الى تقسيم العراق الى طوائف واثنيات متصارعة، كما اعلن دعمه لكم وللداعين للمصالحة الوطنية وتقوية حكومة دولة القانون.

ان ما اخشاه هو سعي هذه القوى التي لم تحقق نجاحا في الانتخابات الى استمالة القوى الفائزة بعقد تحالفات معها بقصد خروجها من المأزق التي آلت اليه نتيجة خسارتهم الحادة في الانتخابات كمرحلة لاعادة التوازن الذي يمكنهم بالاستحواذ مرة ثانية على المراكز التي قد يفقدونها، وهنا بات لزاما ان ننبه كافة الذين طرحوا مشروعهم الوطني والديمقراطي وفضحوا الطائفيين وسراق أموال الشعب وكشفوا المتعاونين مع دول الجوار التي تريد سوءا بالعراق، ان لا تغرهم المناصب والمصالح الضيقة ويعقدوا التحالف مع من اساء لوحدة العراق ارضا وشعبا، وعليهم تقدير خطورة وانعكاس ذلك على مستقبلهم السياسي والاجتماعي امام العراقيين الذين وثقوا بشعاراتهم الوطنية والعلمانية وانتخبوهم املا في انقاذهم من حالة البؤس والظلام التي عاشوها طيلة السنوات الست.

لقد تردد على مسامع غالبية الناخبين العراقيين ان بعض اعضاء الكتل الخاسرة صرحوا بان هناك تحالفات قادمة مع قوى وطنية وعلمانية حققت فوزا ساحقا في الانتخابات بالرغم من ان غالبية الكتل الفائزة نفت حصول مثل هكذا تحالفات، وبهذه المناسبة فاني ادعو كافة رؤوساء الكتل والشخصيات السياسية العراقية الى التأني في اختيار التحالفات لأن التحالف ليس بالضرورة ان يكون نافعا على طول الخط.

ان الانتخابات التي جرت في العراق ما زالت في طور البناء وهي وبهذا الشكل غير مفهومة من قبل غالبية الناخبين، ان البدء بتثقيف الشعب حولها امر في غاية الاهمية، وعليه فان كل ما يبنى او يؤسس في ظل عدم ادراك وفهم لمعنى الانتخابات واهدافها، سيكون فاشلا لأن الانتخابات في هذه الحالة ستعتبر تدبيرا من قبل البعض المتنفذ للبقاء في سدة الحكم، وعليه فاني اعتقد ان الحل الذي سيعيد العراق وشعبه الى الاستقرار لا يمر من خلال ممارسة الانتخابات هذه فقط حيث ما زال الكثيرون لا يقدرون اهميتها بل ولا يعيرون لها اهمية مستقبلية وان كانت في عنوانها تعبر عن التحظر والشفافية والديمقراطية، حيث يرى الكثيرون ان هذه الانتخابات بالذات تخفي وراءها مآرب كثيرة لا تخدم وحدة العراق وتطور شعبه، ان الحل الحقيقي يكمن في البدء بتغيير شامل في هيكلية الحكومة وايقاف العمل بالدستور وبالقوانين التي استحدثت وبضمنها الغاء كل الهيئات والمؤسسات التي اسست بعد اسقاط النظام، وتشكيل حكومة من الداعين الى دولة القانون لتسيير شؤون البلد لحين عقد مؤتمر تحضره شخصيات معروفة مستقلة ومن اصحاب الكفاءات للتحضير لإجراء انتخاب برلمان عراقي جديد على اساس ترشيح فردي وليس على اساس قوائم تقدمها نفس الأحزاب السياسية والدينية كما حصل في السابق.

على ان يكون المرشحون حصريا من اصول عراقية ومن سكنة العراق الدائميين، ومعروفين بتوجهاتهم الديمقراطية الرافضة للتغليب الطائفي او العنصري، اننا لا نشكك في وطنية احد ولكننا رأينا ولمسنا على الواقع ان جميع الحكومات التي فرضت هيمنتها على الشعب العراقي منذ 2003 ولحد اليوم لم تجلب لشعب العراق غير القتل والتهجير والفساد والمحاصصة البغيضة وسلب المال العام وفسح المجال لمخابرات دول الجوار التي تريد سوءا بالعراق بالتدخل في شؤون العراق الداخلية، وتهميش المكونات القومية ومنهم اتباع الديانات المسيحية والمندائية والازيدية، وما دام هناك عراقيون مؤمنين بالديمقراطية ولبناء دولة القانون فما المانع اذن من استبدال السيئين والفاسدين باخرين عراقيين وطنيين ومخلصين ومحافظين على امن البلاد وسلامة وحدة شعب العراق، لينعم العراقيون بكل مكوناتهم بالأمن والعيش الرغيد على كامل ارض العراق .

وختاما نقول ..لكل من يهمه استقرار العراق..ان تسخير وسائل الإعلام العراقية الرسمية والشعبية وكافة تجمعات المجتمع المدني لنشر ثقافة التسامح ومد يد الأخوة والمحبة وصفاء النية ونسيان الماضي لكل من لم تتلطخ يداه بدماء العراقيين وفتح صفحة جديدة من الأمل والعمل الصادق لخدمة كل الشعب العراقي ، والغاء كل المظاهر الإعلامية ذات التوجه الطائفي والمذهبي والتوجه لإشاعة، ثقافة جديدة مبنية على اساس المصالحة الوطنية واعتبار العراق وطن الجميع ولا اكراه في الدين، كما ان استمرار الحياة الطبيعية على ارض العراق كما يتصوره العراقيون لن يتحقق الا باشاعة روح الثقة والطمأنينة بينهم خاصة اذا ما علمنا بان شعب العراق متنوع الانتماءات الدينية والقومية .

فمن هم هؤلاء الرجال القادرون على الابتعاد عن التخندق الطائفي والمذهبي والقومي العنصري ويعيدون الحياة الطبيعية والآمنة لشعب العراق.. العراقيون بانتظارهم؟